

بحار الأنوار

[128] ولم لاجيبه ؟ ! بل أفتخر على العرب والعجم وقریش بذلك، فقلت: لكنه عليه السلام لا يخطب إلي ولا ازوجه فقال: ولم ؟ فقلت: لانه ولدني ولم يلدك فقال: أحسنت يا موسى. ثم قال: كيف قلت؟ إنا ذرية النبي، والنبي عليه السلام لم يعقب ؟ وإنما العقب للذكر لا للانثى، وأنتم ولد الابنة، ولا يكون لها عقب ؟ فقلت: أسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة فقال: لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي، وأنت يا موسى يعسوبهم، وإمام زمانهم، كذا انهي إلي، ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله، فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو، إلا وتأويله عندكم، واحتججتم بقوله عزوجل، " ما فرطنا في الكتاب من شيء " (1) وقد استغنيتكم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت: تأذن لي في الجواب ؟ قال: هات فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم " ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف و موسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى " (2) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين ؟ فقال: ليس لعيسى أب فقلت: إنما ألحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام. أريدك يا أمير المؤمنين ؟ قال: هات، قلت: قول الله عزوجل " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (3) ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عزوجل أبناءنا الحسن والحسين

(1) سورة الانعام الآية: 38. (2) سورة الانعام

الآية: 84. (3) سورة آل عمران الآية: 61.